



كلية الكوت الجامعة
مركز البحوث والدراسات والنشر



الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب دراسة في ضوء علم اللغة الحديث

الاستاذ الدكتور
علي زوين

الطبعة الاولى
٢٠٢٥م

منشورات

مركز البحوث والدراسات والنشر
كلية الكوت الجامعة



٤١٠ / ٧

ز ٩٩٩ زوين، علي.

الاببدال اللغوي عند اللغويين العرب: دراسة في ضوء علم
اللغة الحديث / علي زوين - ط١ - بغداد : مطبعة كلية
الكوت الجامعة ، مركز البحوث والدراسات ، ٢٠٢٥ .
٥٨ ص : ٢١ سم .

١- اللغة العربية - دراسات. أ. العنوان

رقم الايداع

٢٠٢٥ / ٨٨٩

المكتبة الوطنية/الفهرسة اثناء النشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

٨٨٩ لسنة ٢٠٢٥ م

ISBN: 978-9922-726-19-9

ملاحظة

مركز البحوث والدراسات والنشر في كلية الكوت الجامعة
غير مسؤول عن الافكار والرؤى التي يتضمنها الكتاب
والمسؤول عن ذلك الكاتب او الباحث فقط.



فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٢-٣	مقدمة
٢٠-١٣	أمثلة لنظائر الإبدال التي حصلت نتيجة لاختلاف اللهجات العربية
٢٤-٢٠	أمثلة لنظائر الإبدال التي يمكن تحليلها لأسباب أخرى غير قانوني المماثلة والمخالفة ومعظمها حصلت لأسباب دلالية مرتبطة بالمعنى
٢٦-٢٤	الإبدال والتغيرات التركيبية للأصوات
٥٠-٢٧	أمثلة لنظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المماثلة
٥١	أمثلة لبعض نظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المخالفة

مقدمة:

وردت في العربيّة ألفاظ تتفق مابنيها ولا تختلف إلا في حرف واحد غالباً. وهذه الألفاظ لها دلالات معينة، وقد تكون واحدة أو مشتركة. والبحث في هذه الألفاظ له جانبان مترابطان : جانب يتصل بالأصوات والتنظيم الصوتي، وجانب آخر يتصل بالدلالة. وقد ألف المبرد رسالة صغيرة سماها (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد)^(١). قال في مقدمتها : (هذه حروف ألفناها من كتاب الله عزّ وجلّ متفقة الألفاظ مختلفة المعاني متقاربة في القول مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب. لأنّ من كلامهم اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)^(٢). وقال ممثلاً لكل قسم من الأقسام التي وضعها (... فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

قولك : ذهب، وجاء، وقام، وقعد، ويَدُّ، ورجُل، وفرس. وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فنحو : وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل : لمن الموجد، ووجدت زيدا كريماً : علمت ... إلخ)^(٣) فالمبرد يعني بما اتفق لفظه واختلف معناه ما اصطلح عليه بالمشترك كدلالة (ض ر ب) على الضرب والإبعاد وسك النقد وإقامة الخيمة ... إلخ. وليس مصطلحه هذا من باب الإبدال أما ابن السيّد البطليوسي فإنه يصطلح (باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني) على الكلمات المتفقة في المباني إلّا في حرف واحد كأحد الحروف الخمسة (ذ ض ظ س ص) والمختلفة في المعاني نحو : مسح ومصحّ وسحرّ وصحرّ وسبرّ وصبرّ. أما النوع الآخر وهو اتفاق الألفاظ والمعاني فابن السيّد يعني به أيضاً اتفاق المباني إلّا في حرف واحد مع اتفاقهما في المعاني وهو ما اصطلح اللغويون على قسم

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

منه بالتعاقب والمضارعة والإبدال. والبحث في موضوع الإبدال والتأليف فيه قديم يعود إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين. وقد تحدث عنه اللغويون كسيبويه والفرّاء والأصمعي وابن السكّيت وأبي عليّ الفارسي وابن فارس وابن جني والزّمخشري فضلاً عن المتأخرين منهم كابن الحاجب والرضي والاسترابادي وابن مالك والسيوطي ... الخ، وقد نظر جميعهم في هذه المسألة بحسب اعتبارين :

أحدهما : اختلاف العرب في لغاتها. والآخر : العوامل الصوتيّة في تفسير ظاهرة الإبدال، فوضعوا بعض القواعد كقاعدة الحرف الأقوى والحرف الأضعف والأصول والفروع من الحروف، والأكثر استعمالاً من الحروف والأقل استعمالاً منها.

ولمّا كان موضوع الإبدال من الموضوعات الصوتيّة في اللغة ارتأيت أن أكتب فيه بحثاً يتناول هذه الظاهرة على وفق

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

النظرية الصوتية الحديثة لأنّ اللغويين العرب وإن جعلوا للموضوع أسباباً صوتية ولاسيما ابن جني إلا أنّ معظم تحليلهم أنصبّ على الحرفين (البَدَل والمُبْدَل منه) ولم يتعدّ الى ما هو قبل المبدل منه أو بعده.

ولم ينظروا في الأصوات من حيث التجاوز للمبدل منه أو التباعد عنه ... إلخ من الأسباب الصوتية الدقيقة التي بموجبها يمكن أن ينظر في ظاهرة الإبدال.

إنّ موضوع الإبدال ينبغي أن يدرس على أساس قانون المماثلة وقانون المخالفة. ويقتضي هذان القانونان التحليل الصوتي للكلمات والنّظر في الوحدات الصوتية وميل كل منها الى التماثل أو التخالف. وينطبق القانونان معاً على الإبدال المعروف بالإبدال النحويّ عند اللغويين العرب وهو القياسي، والإبدال اللغوي وهو السماعي. وفي موضعه سنوضح بإيجاز

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

مفهوم القانونين المذكورين وتطبيقهما على نظائر الإبدال المختلفة
لتحليل هذه الظاهرة اللغوية وفهمها فهماً دقيقاً.

وينبغي أن نذكر ما توصل إليه البحث في هذا الموضوع
بعد عرضنا لعمدة آراء اللغويين العرب المتقدمين منهم
والتأخرين. ويتلخص ذلك في أمرين :

أحدهما : ليست كل نظائر الإبدال في العربية حصلت
نتيجة لقانوني المماثلة والمخالفة وإن كانت النظائر لأغلبها
حدثت وفقاً لهذين القانونين الصوتيين.

والآخر : يمكن أن تدرس مجموعة من نظائر الإبدال على
أسس غير صوتية كأن تكون لهجات لقبايل عربية مختلفة أو
تغيرات دلالية مرتبطة بالمعنى كما سنوضح ذلك في موضعه.

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

ونبدأ بنظائر الإبدال التي حدثت نتيجة لاختلاف اللهجات والتغيرات الدلالية. ونخلص بعد ذلك الى النظائر التي حدث فيها الإبدال لأسباب صوتية وفقاً لقانوني المماثلة والمخالفة. ومن فاتحة القول أن نذكر شيئاً مختصراً عن اللهجات العربية:

كان اللغويون العرب يسمون ما يصطلح عليه حديثاً باللهجة: (لغة) أو (لَحْنًا)^(٤). ومن ذلك قول ابن جني في كلامه على اختلاف تلقي العرب لغة بعضها: (أعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقي الواحد منها لغة غيره فمنهم من يخفّ ويسرع قبول ما يسمعه، ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته ألبتة. ومنهم من إذا طال تكرّر لغة غيره لصقت به ووجدت في كلامه)^(٥). وقد عرّف المحدثون اللهجة بأنها (مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات

جميع أفراد هذه البيئة)^(٦). ومن مجموع هذه اللهجات التي تشترك في صفات عامة تجمع فيما بينها تتألف اللغة الواحدة.

وتتألف هذه اللهجات من صفات صوتية تميز لهجات

اللغة الواحدة من الأخرى. وأهمها ما يأتي :

١. اختلاف في مخرج الأصوات اللغوية.

٢. اختلاف في وضع أعضاء النطق.

٣. اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.

٤. تباين في النغمة الموسيقية للكلام.

٥. اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين

يتأثر بعضها ببعض.

وهناك أسباب متعددة في تكوين اللهجات عرض لها

الباحثون بالتفصيل وبينوا عوامل الانعزال الجغرافي والاجتماعي

بين بيئات الشعب الواحد، وتكون المجاميع الصغيرة من البيئات

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

اللغويّة المنعزلة. وعرضوا لعوامل الانفصال وعوامل الاتصال بين هذه اللهجات وهي عادة عوامل سياسيّة وقوميّة وفكريّة، والصّراع بين اللغة الغازية والمغزوة.

وهناك عوامل تساعد على تطور اللهجات واستقرارها، ومدى تأثير اللهجات ونسبة خضوعها لهذه العوامل (وجمعون على إنّ لهجات البيئة البدويّة تختلف عن لهجات البيئات الحضريّة في نسبة خضوعها لهذه العوامل) (٧)، ففي البيئة اللغويّة الواحدة عوامل تدفع بها الى التطور والتغير، وأخرى تعمل على استقرارها وثباتها إلّا أن الغلبة كانت دائماً لعوامل التّطور لذلك لا تبقى اللهجة على حالة واحدة بعد مرور قرن أو قرنين. وتبقى هذه العوامل مختلفة من حيث قوة تأثيرها على اللهجات، ففي بعضها تكون العوامل قوية، وفي بعضها الآخر يكون التّطور ضئيلاً.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

إنّ الذي يعيننا من هذا الموجز هو تقسيم القبائل العربيّة من حيث لهجاتها، فالاعتماد على الروايات القليلة المذكورة في كتب اللغة القديمة لا ينهض دليلاً كافياً على توزيع تلك اللهجات على القبائل، ولكن يمكن تقسيم القبائل العربيّة - على نحو عام - الى طائفتين^(٨) :

الأولى : قبائل عاشت في بيئة شبه منعزلة واتسمت لهجتها بسمّة خاصة.

الثانية : قبائل متحضرة عاشت على مقربة من المدن العربيّة القديمة كالتّي عاشت في مدن الحجاز واليمن والتي اتصلت بمدن العراق. إذ اتسمت لهجات هذه القبائل بصفات قريبة من بعضها.

ونخلص من ذلك كله الى أنّ اللهجات العربيّة مظاهر مختلفة، من ضمنها مظاهر صوتيّة تختلف من لهجة الى أخرى،

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

فلو رجعنا الى طوائق الإبدال للاحظنا أنّ أغلبها يفتقر الى العزو الى قبيلة ولهجة معينة مثال ذلك قول ابن السكّيت : (قوم يحوّلون اللام نوناً فيقولون : قد أصنّ اللحم، ... والدّمّال : السّرجين ويقال: الدّمان، وهو شتْنُ الأصابع وشتلها ...)^(٩).

لكن بعض هذه الطّوائف - في الغالب - من لهجات قبيلة أغفل اللغويون عزوها أو رويت لهم كذلك. وهذا يعني أنّ طوائف من الإبدال ترجع في الأصل الى اختلاف بين اللهجات. وقد فطن ابن السّيد الى ذلك إذ فرق بين ما هو تعاقب وما هو لهجة فقال في شرح فصيح ثعلب : (ليس الألف من الأرقان ونحوه مبدلة من الياء ولكنها لغتان ...) قال : (قال أبو بكر بن دريد : قال أبو حاتم : قلت لأُمّ الهيثم كيف تقولين : أشدّ سواداً مماذا ؟ فقالت : من حلّك الغُراب، قلت : افتقولينها من حنك الغراب، فقالت : لا أقولها أبداً)^(١٠).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أمثلة لنظائر الإبدال التي حصلت نتيجة لاختلاف اللهجات العربية :

أغلب الأمثلة الواردة في هذا الباب نقلتها من كتاب ابن
السكيت :

نمقَ اسمه ينمقه نمقاً، ولمقه يلمقه لمقاً، وكتبه يكتبه كَتَباً.
وهو واحد في لغة عُقِيل وسائر قيس يقولون : لمقَ اسمه من
الكتاب إذا محاه، والنمق هو الكتاب.

قال أبو عمرو : الدَّمْدَم : الصَّلَيَان المحيل في لغة بني
أسد، وهو بلغة تميم: الدَّنْدَن.

يقال أردت أن تفعل كذا. وبعض العرب يقول : أردت عن
تفعل كذا.

الأُسْن : قديم الشَّحْم، وبعضهم يقول : المُسْن.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أبو عبيدة : قوم يحولون حاء حتى فيجعلونها عيناً كقولك :
قم عتي آتيك. وقوم يجعلونها ألفاً كقولك : أتى آتيك^(١١).

في هذه الأمثلة ونحوها وإن لم يصرح باسم القبيلة ولكن
تخصيص الكلام ببعض العرب دليل على أنه لهجة ولذلك أمكن
إدخالها ضمن اللهجات.

قال الفرّاء : سمعت بعض بني نبهان من طيّء يقول :
دأني، يريد : دعني. وقال : تتأل، يريد : تعال فيجعلون مكان
العين همزة كما جعلوا مكان الهمزة عيناً في قوله : لعنك قائم،
وأشهد عنك رسول الله. وهي لغة في تميم وقيس كثيرة^(١٢).

قال أبو عمرو بن العلاء : قلت لرجلٍ من بني حنظلة :
ممن أنت ؟ فقال : فُقَيْمِجْ، قال : قلت من أيّهم ؟ فقال : مُرَجْ.
يريد : فُقَيْمِي ومري^(١٣).

كَأَنَّ فِي أذْنَابَهُنَّ الشَّوْلُ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْإِجْلِ

يريد : الإيل^(١٤).

قال أبو زيد : هو الصَّهريج والصَّهاريح. وبنو تميم
يقولون : الصَّهريّ والصَّهاريّ. وهو الذي يُجعل للماء يجتمع فيه.
قال: وقال بعضهم: شَيْرة للشجرة^(١٥).

الفرّاء : يقال المغافير والمغاثير : لشيء ينضحه الثُّمام
والرَّمث كالعسل. والواحد: مغفور ومغثور. قال: وأسد تقول:
مغثور. قال: وسمعت العرب تقول: خرجنا (نتمغفر) في من
قال (مغفور)، ونتمغثر في من قال (مغثور)^(١٦).

الأثافيّ والأثائيّ : لغة لبعض بني تميم^(١٧).

سمعت بعض بني غُنم بن دُودان من بني أسد يقول :
(فلا تَكْهَر) . وقريش تقول : (كَشَطْتُ) . وقيس وتميم
وأسد: (قَشَطْتُ) بالقاف. وفي مصحف عبد الله بن مسعود
(قَشَطْتُ) بالقاف^(١٨).

الأبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

بعض العرب يقول للجحاش في القتال : الجحاس. وأنشد
لرجل من بني فزارة:

والضرب يوم الوغى الجحاس^(١٩)

قال بعض العُقَيْليين : أَلْحِقِ الحَسَّ بِالْأَسِّ. قال: وسمعتها
بالشين من بعض بني كلاب^(٢٠) وطِييء يسمّون اللُّصُوصَ
اللُّصُوتَ، ويسمّون اللَّصَّ لَصَّتْهَا. وهم الذين يقولون لِلطَّسِّ
طَسَّتْ^(٢١).

بنو العبرن يقولون : الصُّوق والصاق : يعنون السُّوق
والساق، والصَّويق يعنون السَّويق^(٢٢).

أبو عبيدة : يقال : قطني من هذا، أي حَسْبِي. وأهل نجد
يقولون قَذَنِي^(٢٣).

هو الدفتر، وبنو أسد يقولون النَّفْتَر^(٢٤).

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

يقال : عباءة وعضاءة وصلاءة وسحاءة. وبنو تميم

يقولون : عباية وعضاية وصلاية وسحاية^(٢٥).

يقال : ذأى البَقْلُ يَذْأَى بلغة أهل الحجاز. ويقول أهل

نجد : ذوى وهو يذوي ذَوِيًّا^(٢٦) تقول هذيل للوقاء إقاء، وللوعاء :

إعاء، وللوضاء : إضاء^(٢٧).

الزحاليق والزحاليق : آثار تزلج الصّبيان من فوق الى

أسفل، فأهل العالية يقولون : زُخْلُوفَة وزحاليق، وبنو تميم ومن

يليه من هُوَزن يقولون : زُخْلُوقَة وزحاليق^(٢٨).

حكى الفراء عن امرأة من بني أسد أنها قالت في كلامها :

جاءنا سكران ملتكاً، في معنى: جاءنا ملتخاً وهو اليابس من

السُّكْر^(٢٩).

ذكر محمد بن يحيى العنبري أن رجلاً من فصحاء ربيعة

أخبره أنه سمع كثيراً من أهل مكة من فصحاءهم يقولون : يا أبا

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

الله، يريدون : يا عبد الله. ويقولون : الخنابة والغنبة لخنابة الأنف وهي صَفْحَتَه(٣٠).

واختلاف القراءات دليل على اختلاف اللهجات أيضاً.
قريء : (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) (... سَبْحًا) قرأها يحيى بن يعمر. قال الفراء : ومعناها واحد، وقال غيره : سَبْحًا : فراغاً، وَسَبْحًا : نوماً(٣١).

ويدخل ضمن اللهجات مما له اتصال بموضوع الإبدال مصطلحات دارت في كتب اللغة، منها العَنَنَة : وهي في لغة قيس وتميم، تجعل الهمزة المبدؤة بها عيناً فيقولون في (أَنْكَ) (عَنَّكَ)، وفي (أَسْلَم) (عَسْلَم)، وفي أُذُن (عِذْن) (٣٢).
وقد تقدم ذكر بعضها.

الكَسْكَسَة والكَشْكَشَة : وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناً نحو : عليك، عليكس، عليس.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

والكشكشة يجعلون بعد كاف المؤنث شيئاً فيقولون : رأيتكش
وبكش وعليكش، فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الأشهر.
ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً. ومنهم من يجعلها مكان
الكاف ويكسرهما في الوصل ويُسكّنها في الوقف فيقول : منش
وعليش^(٣٣)، فالسين عندهم دلالة التذكير والشين دلالة التأنيث.

الاستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس
والأنصار : جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء
ك(أنطى) في (أعطى).

الوْثَم في لغة اليمن : تجعل السين تاءً ك(النات) في
(الناس).

الشَنْشَنَة في لغة اليمن : تجعل الكاف شيئاً مطلقاً نحو :
لَبَّيش اللهم لببش، أي لببيك^(٣٤).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

العَجْجَة في لغة قضاة : يجعلون الياء المشددة جيماً.
يقولون في (تميمي) : (تميمج) . وقد تقدم هذا المثال.

أمثلة لنظائر الإبدال التي يمكن تحليلها لأسباب أخرى غير
قانوني المماثلة والمخالفة ومعظمها حصلت لأسباب دلالية
مرتبطة بالمعنى :

١. دلالة النظيرين على لونين مختلفين وكل واحد منهما أصل،
نحو : أريدُ وأرمدُ. وهو لون إلى العُبرة. قال ابن السكيت :
(وقال بعضهم ليس هذا من الإبدال. وأرمدُ : على لون
الرماد، وأريدُ : أغبرُ، ومنه : تربد وجهه وأريدُ^(٣٥)).

٢. استعمال أحد النظيرين على وجه الاستعارة : يقال : سَابَّ
فلان فلاناً فأرْبى عليه، وأرمى عليه : إذا زاد عليه في

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

سبابه. ويقال : قد أرمى على الخمسين أي زاد عليها^(٣٦)،
فاستعار الرمي للعمر وهو يفيد معنى المجاوزة.

٣. اشتراك النظيرين في معنى عام ثم تخصيص كل واحد بحالة
معينة : يقال : أومأت إليه وأوبأت إليه ... وقال بعضهم :
الإيماء أن تشير برأسك، والإيباء أن ترفع رأسك ثم تنكسه
الى صدرك^(٣٧).

٤. اختصاص كل نظير بدلالة تميزه من الآخر مع اتفاقهما في
معنى عام : الحَزْن والحَزْم : ما غلظ من الأرض، وهي
الحُزوم والحُزون. وقال غيره من الأعراب : الحَزْم أرفع
والحزن أغلط ويقال : قد أحزننا أي صرنا الى الحُزونة ولا
يقال : أحزَمنا^(٣٨).

٥. تخصيص أحد النظيرين باللون والآخر بالعضو دليل على
أن كليهما أصل، قال ابن السكيت : قلت لأعرابي : أتقول :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

مثلاً حَنَكُ العُراب، فقال : لا، ولكني أقول مثل حَلَكه. وقال أبو زيد : الحَلَك : اللون، والحَنَك : المنسر^(٣٩).

٦. اتفاق النظيرين في معنى واختلافهما في التخصيص، قال الكسائي : القَضَم للفرس، والحَضَم للإنسان. وقال غيره: القَضَم بأطراف الأسنان، والحَضَم بأقصى الأضراس. وقال أبو عمرو : النَّضَح - بالضاد المعجمة - الشُّرْب دون الرِّيِّ، والنَّضَح - بالصاد المهملة - الشرب حتى يَرَوَى، والنَّشَح - بالشين المعجمة - دون النضح بالضاد المعجمة^(٤٠).

ونحو ذلك قول الأصمعي : من أصوات الخيل الشَّخِير والنَّخِير والكَرِير، فالأول من الفم، والثاني من المنخرين، والثالث من الصدر^(٤١).

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

٧. اختصاص كل نظير بعضو من البدن : اللَّفَام وَاللِّثَام. قال

الفرّاء : اللثام على الفم، واللفام على الأَرْزَبَةِ(٤٢).

٨. اختلاف السماع سبب في إدخال بعض الكلمات ضمن

التعاقب، قال ابن السكيت : (سمعت أبا صاعد الكلابي

يقول : تككب الرجل في ثيابه أي تزمّل. وحكاها أبو عمرو

الشيبياني تكمكم(٤٣).

٩. قد تكون اللّغة سبباً في إدخال بعض الكلمات ضمن

التعاقب : قال ابن جني (... وأما ما يحكى عن سُحَيْمٍ من

قوله :

فلو كنتُ وَرِداً لونه لعشقتني ولكنّ ربي سانني بسّواديا

فإنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين

وليس ذلك بلغة وإنما هو كاللثغ ...) (٤٤).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١٠. بعض ما أدخل ضمن النظائر المتعاقبة هو من باب

الإتباع : قال اللحياني : مهلاً وبهلاً في معنى واحد. وقال

أبو عمرو : مهلاً وبهلاً إتباع^(٤٥).

ذهب قوم شَذَرَ مَذَرَ بَذَرَ : إذا تفرقوا^(٤٦). رجلٌ لَطٌّ كَظٌّ :

أي عَسِرٌ متشدد^(٤٧). رجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ أي مُنُوع^(٤٨).

الإبدال والتغيرات التركيبية للأصوات :

تحدث التغيرات التركيبية للأصوات في الكلمة وفق تجمع

صوتي يستدعي ذلك. وهي تغيرات لا تحدث في الصوت منعزلاً

عن الكلمة فإذا حدث تجمع صوتي معين حصل التغير الصوتي

المطلوب. ومن أهم القوانين التي تتحكم في هذا النوع من التغير

قانونان : يعرف أحدهما بقانون المماثلة (As simulation)

ويعرف الآخر بقانون المخالفة (Dis simulation) ، والقانونان

يعملان على طرفي نقيض، فالمماثلة في الأصوات تعني تماثل

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

الأصوات في الكلمة أو في الجملة من حيث التوافق في المخرج أو الصّفة وتحاول التجمعات الصوتية في الكلمة أن تتحد أو تتقارب من بعضها. أما المخالفة فعلى عكس ذلك تجعل من التجمعات الصوتية متباعدة عن بعضها من حيث المخارج والصفات.

والذي يعنينا في هذا الموضوع هو قانون المماثلة لأن أغلب نظائر الإبدال في العربيّة ينطبق عليها هذا القانون. وتنقسم المماثلة الصوتية على قسمين أساسيين :

الأول : تأثير الصوت الأول في الثاني. وتسمى المماثلة في هذه الحالة مماثلة مُقْبِلَة.

والثاني: تأثير الصوت الثاني في الأول. وتسمى المماثلة في هذه الحالة مماثلة مُدْبِرَة.

وينقسم كل من هذين القسمين الى مماثلة جزئية : وهي المماثلة في بعض خصائص الصوت، ومماثلة كليّة : وهي مماثلة تامة بين الصوتين. وتنقسم الجزئية والكليّة الى قسمين

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أيضاً من حيث تجاور الصوتين أو تباعدهما، فإذا كان الصوتان متجاورين لا يفصل بينهما بفاصل كانت المماثلة متجاورة، أما إذا كان الصوتان منفصلين كانت المماثلة متباعدة.

ومفهوم قانون المخالفة الذي يعمل على نقيض قانون المماثلة يعني باختصار تغير أحد الصوتين المتماثلين تماماً في الكلمة الى صوت آخر غالباً ما يكون من أصوات العلة (الألف والواو والياء) أو من الأصوات المعروفة بـ (المائعة) وهي (اللام والميم والنون والراء) . وتحدث لتيسير المجهود العضلي في نطق الصوتين المتماثلين تماماً بأن ينقلب أحدهما صوتاً آخر لا يتطلب مجهوداً عضلياً في نطقه. ومن المعروف أنّ أصوات العلة واللام والنون والراء هي من الأصوات اللغوية تيسيراً للنطق وتوفيراً للجهد.

أمثلة لنظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المماثلة :

يمكن تقسيم هذه النظائر الى مجموعتين كبيرتين،
إحداهما : ما يصح عليها التأثير المقبل، والأخرى : ما يصح
عليها التأثير المدبر.

المجموعة الأولى :

النظائر التي صح عليها التأثير المقبل : ويمكن تقسيمها
الى مجموعتين فرعيتين :

الفرع الأول من المجموعة الأولى :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة لا
يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة. وصح
ذلك على الأمثلة الآتية :

١. أخذهُ سَكٌّ في بطنه وسَجَّ : إذا لَأَنَّ بَطْنَهُ.

_____ سَكٌّ سَجَّ

← س × ك ج

أثرت السين في الكاف فقلبتّها جيماً. والجيم أقرب الى السين
في مخرجها من الكاف لأن السين لثوية والكاف من أقصى
الحنك في حين تعد الجيم لثوية حنكية.

التمائل مقبل متجاور - التوافق في المخرج.

٢. اطرهمَّ وأطرخمَّ : إذا كان مشرفاً طويلاً.

_____ أطرهمَّ أطرخمَّ

← ر × ه خ

أثرت الراء في الهاء فقلبتّها خاء لأن الخاء أقرب الى الراء
في مخرجها من الهاء، فمخرج الراء من اللثة والهاء حنجرية
والحاء من أقصى الحنك.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٣. رجل عَكِصٌ وَعَكِصٌ : أي سيء الخلق.

_____ عَكِصٌ عَكِصٌ

← ك × ص س

أثرت الكاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الكاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

_____ مَعْصٌ مَعْصٌ

← غ × ص س

أثرت الغين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن كلاً من الغين والسين صوتان غير مفخمين في حين
الصاد صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٥. العَصْد والعُسْد والعَزْد : النكاح.

_____ العَصْد العُسْد

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

_____ ٦. نَبْطَ نَبْذَ

← ب × ظ ذ

أثرت الباء في الظاء فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن الباء مرققة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ ٧. البُصاق البُساق

← ب × ص س

أثرت الباء في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الباء غير مفخمة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

_____ ٨. يرتج يرتك

← ت × ج ك

أثرت التاء في الجيم فقلبتها كافاً لتمائلها في صفة الهمس
لأن التاء مهموسة والجيم مجهورة، أما الكاف فمهموسة.

التمائل : مقبل جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

_____ ٩. جثوث جذوث

← ج × ت ذ

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الجيم في الثاء فقلبتها ذالاً لأن، الذال توافق الجيم في
صفة الجهر أما الثاء فصوت مهموس.

التماثل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في صفة.

١٠. قَدَمَ له من ماله ، وقَتَمَ : دفع إليه دفعة فأكثر

← ق × ذ ث

أثرت القاف في الذال فقلبتها ثاءً لأن الثاء توافق القاف في
صفة الهمس أما الذال فصوت مجهور.

التماثل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الفرع الثاني من المجموعة الأولى :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة

يفصل بينها صامت أو حركة طويلة، وأمثلتها كما يأتي :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١. الزِمَكِي والزِمَجِي : لزِمَكِي الطائر وهو أصل ذَنْبِه أو ذَنْبِه
كله.

_____ زِمَكِي زِمَجِي

← ز × ك ج

أثرت الزاي في الكاف فقلبتّها الى صوت قريب منها في
المخرج وهو الجيم لأن الزاي لثوية ومخرج الكاف من أقصى
الحنك في حين تعد الجيم لثوية حنكية فهي أقرب بذلك الى
الزاي من الكاف.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

٢. في صدره عليّ حسيّةٌ أو حسيكةٌ : أي غلّ وعداوة.

_____ حَسِيّة حَسِيكة

← ح × ف ك

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الحاء في الفاء فقلبتهما كافاً لأن مخرج الكاف أقرب إليها من مخرج الفاء، فالحاء صوت حلقى والفاء صوت أسناني شفوي وهو بعيد عن الحاء، أما الكاف فمخرجها من أقصى الحنك.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

_____ ٣. ارمعلّ ارمغلّ.

← ر × ع غ

أثرت الراء في العين فقلبتهما غيناً لأن مخرج الغين أقرب الى مخرج الراء من العين، فالراء لثوية والعين حلقية في حين تعد الغين من أصوات أقصى الحنك.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

_____ ٤. رجل خنْظيان خَنْديان

← خ × ظ ذ

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الخاء في الظاء فقلبتهما الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن الخاء توافق الذال في كونهما صوتين غير مفخمين، أما
الظاء فهي صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٥. يقال : تركته وَقِيظاً وَوَقِيذاً : أي مصروعاً مُثَقَّلاً لا حراك به.

_____ وقِيظ وقِيذ

← ق × ظ ذ

أثرت القاف في الظاء فقلبتهما الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن القاف غير مفخمة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

_____ ٦. قَبْضَة قَبْصَة (قَبْص - قَبْص) :

← ق × ض ص

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت القاف في الضاد فقلبتها صاداً لأن القاف مهموسة والضاد مجهورة فقلبتها صاداً وهو حرف مهموس.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٧. ما ينوص وما ينوض : أي ما يتأخر وما يفرّ

_____ ينوص ينوض

← ن × ص ض

أثرت النون في الصاد فقلبتها ضاداً لأن النون صوت مجهور والصاد صوت مهموس فقلبتها ضاداً لتوافقها في الجهر لأن الضاد مجهورة.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٨. أنقاض وانقاص : يقال : انقاض الجدار أي تصدّع من غير أن يسقط.

_____ أنقاض أنقاض

← ق × ض ص

أثرت القاف في الضاد فقلبتّها صاداً لأن القاف مهموسة والضاد مجهورة فقلبت الضاد الى حرف مهموس وهو الصاد فوافقتها في الصفة.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٩. الحساكِل والحساَفِل - الصغار

_____ الحساكل الحساقل

← س × ك ف

أثرت السين في الكاف فقلبتّها فاءً لتماثلها في صفة الرخاوة لأن السين صوت رخو والكاف صوت شديد، أما الفاء فصوت رخو كالسين.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

المجموعة الثانية :

النظائر التي صح عليها التأثير المدبر . ويمكن تقسيمها من حيث تجاوز الأصوات أو تباعدها الى مجموعتين فرعيتين : الأولى : النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة، والثانية : النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة.

الفرع الأول من المجموعة الثانية :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة لا يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة، ومن أمثلتها :

١. ما في سيره أتمّ ويتّم.

_____ أتمّ يتمّ

← ت × الهمزة ي

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت التاء في الهمزة فقلبتـها ياءً لأن مخرج الهمزة من الحنـجرة وهي أقصى المخارج فأثرت فيها وقلبتـها ياءً وهي أقرب إليها في المخرج لأن مخرج الياء في وسط الحنك والتاء أسنانية لثوية.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٢. الفناء والثـاء : لفناء الدار.

_____ الفناء الثـاء

← ن × ف ث

أثرت النون في الفاء فقلبتـها ثاءً لأن مخرج الثاء أقرب الى النون من مخرج الفاء، فالنون أسنانية لثوية والفاء أسنانية شفوية في حين الفاء صوت يخرج مما بين الأسنان.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٣. يـحلبون عليه ويـجلبون عليه : أي يعينون عليه.

_____ يـحـلـبـون يـجـلـبـون

← ل × ح ج

أثرت اللام في الحاء فقلبتها جيماً وهو صوت يماثلها في صفة الجهر لأن اللام مجهورة والحاء مهموسة في حين تعد الجيم من الأصوات المجهورة. ومخرج الجيم أقرب الى اللام من مخرج الحاء لأن اللام أسنانية لثوية والحاء حلقيه والجيم حنكية.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج والصفة.

٤. لـصـقَ به ولسـقَ به ولزقَ :

_____ لـصـقَ لـسـقَ

← ق × ص س

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق السين لأن الكاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

_____ لصقَ لزقَ

← ق × ص ز

أثرت القاف في الصاد فقلبتها زائاً لأن القاف والزاي صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٥. دليل مِصدع ومِصدع : حاذق بالدلالة.

_____ مِصدع مِصدع

← د × ص س

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الدال في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الدال والسين صوتان غير مفخمين، في حين الصاد
صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٦. يقال رَصَعْتُ عَيْنَهُ وَرَسَعْتُ : إذا فسدت والتصقت أجفانها.

—— رَصَعَ رَسَعَ

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٧. خطيب مِصْقَع ومِسْقَع : للبليغ.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ مِصْقَع مِشْقَع

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن القاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٨. أحمَّ الأمر وأجمَّ : إذا حان وقته.

_____ أحمَّ أجمَّ

← م × ح ج

أثرت الميم في الحاء فقلبتها جيماً لتوافقها في صفة الجهر
لأن الميم مجهورة والحاء مهموسة والجيم مجهورة وهي موافقة
للميم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٩. خَلَعَ وَجَلَعَ.

← ل × خ ج

أثرت اللام في الخاء فقلبتها الى صوت مماثل لها في صفة
الجر وهو الجيم لأن اللام مجهورة والخاء مهموسة والجيم
مجهورة.

التمائل : مدبر جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

١٠. صَفَقَ الباب وَسَفَقَ.

_____ صَفَقَ سَفَقَ

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى السين لتوافقها في الصفة
لأن الفاء والسين غير مفخمتين في حين الصاد صوت
مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١١. غَطْرِيف وَخَطْرِيف : أي واسع.

_____ غطريف خطريف

← ط × غ خ

أثرت الطاء في الغين فقلبتها خاءً لموافقة الخاء للطاء في

صفة الهمس في حين تعد الغين مجهورة.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

١٢. الصَّقْر والسَّقْر والزَّقْر.

_____ الصقر السقر

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها سيناً لأن القاف والسين

متوافقتان في أنهما صوتان غير مفخمين في حين الصاد

صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ الصَّفَر الزَّقَر

← ق × ص ز

أثرت القاف في الصاد فقلبتا زايًا لأن كلاً من القاف والزاي

صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

١٣. جاء يضرب أَصْدِرِيه وأُسْدِرِيه وأزْدِرِيه.

_____ أَصْدِرِيه أُسْدِرِيه

← د × ص س

أثرت الدال في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين

لأن الدال غير مفخمة في حين الصاد صوت مفخم.

_____ أَصْدِرِيه أزدِرِيه.

← د × ص ز

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الدال في الصاد فقلبتها زايًا لتوافق الدال والزاي في
صفتي الجهر والترقيق فالدال والزاي صوتان مجهوران غير
مفخمين في حين الصاد صوت مهموس مفخم.
التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الفرع الثاني من المجموعة الثانية :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة
يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة ومن
أمثلتها :

١. رجل مُحَارَفٌ ومُجَارَفٌ : أي محدود محروم وهو ضدُّ
المبارك.

_____ محارف مجارف

← ر × ح ج

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الراء في الحاء فقلبتا جيماً لأن صوت الجيم موافق للراء في صفة الجهر وقريب منها مخرجاً، فالراء لثوية مجهورة والحاء حلقيه مهموسة في حين تعد الجيم لثوية حنكية مجهورة.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

٢. الصَّوْقَعَة والسَّوْقَعَة : وَقْبة الثريد وهي نَقِيعَة.

_____ الصَّوْقَعَة السَّوْقَعَة

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتا الى نظيرها المرقق وهو السين لأن القاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٣. تصيّع الماء في وجه الأرض وتسيّع.

_____ تصيّع تسيّع

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

٤. يجوس ويحوس : بمعنى يدوس.

_____ يجوس يحوس

← س × ج ح

أثرت السين في الجيم فقلبتها الى صوت مماثل لها في صفة
الهمس وهو الحاء لأن السين مهموسة والجيم مجهورة، أما
الحاء فصوت مهموس.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

_____ ٥. السراط الصراط

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

ط × س ← ص

أثرت الطاء في السين فقلبتها الى نظيرها المفخم وهو الصاد
لأن الطاء مفخمة في حين السين مرققة.

التماثل : مدير جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

أمثلة لبعض نظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المخالفة :

وهي أمثلة قليلة في العربية قياساً بأمثلة قانون المماثلة.
ونكتفي بأربعة منها:

١. تقضيَّت :

وأصلها (تقَضَّضْتُ) : اجتمع صوتان متماثلان تماماً
هما الضادان فتغير أحد الصوتين الى صوت آخر هو الياء
بحسب قانون المخالفة.

٢. تضنَّيت :

وأصلها (تضنَّنت) : اجتمع صوتان متماثلان تماماً هما
النونان فتغير أحدهما الى الياء.

٣. ومنها : تلعيَّت :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

وأصلها (تلَعَّعْتُ) : إذ اجتمع صوتان متماثلان تماماً
هما العينان فتغير أحد الصوتين الى الياء.

٤. ومنها أيضاً : أَمْلَيْتُ :

وأصلها (أَمَلَّتُ) : إذ اجتمعت لامان فتغيرت إحداهما
الى ياء بحسب القانون المذكور آنفاً.

الهوامش

-
- (١) حققها عبد العزيز الميمني ونشرها في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
 - (٢) ص ٢
 - (٣) ص ٢، ٣.
 - (٤) إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية : ١٦.
 - (٥) الخصائص : ٣٨٣/١.
 - (٦) في اللهجات العربية : ١٦.
 - (٧) في اللهجات العربية : ١٩.
 - (٨) في اللهجات العربية : ٨٧.
 - (٩) الإبدال : ٧.
 - (١٠) المزهر : ٤٧٤/١.
 - (١١) الإبدال : ١٠.
 - (١٢) الإبدال : ٢٣.
 - (١٣) الإبدال : ٢٣.
 - (١٤) الإبدال : ٢٤.
 - (١٥) الإبدال : ٢٨.
 - (١٦) الإبدال : ٢٩.
 - (١٧) الإبدال : ٢٩.

- (١٨) الإبدال : ٣٥.
- (١٩) الإبدال : ٣٦.
- (٢٠) الإبدال : ٣٧.
- (٢١) الإبدال : ٤٠.
- (٢٢) الإبدال : ٤٠.
- (٢٣) الإبدال : ٤٢.
- (٢٤) الإبدال : ٤٢.
- (٢٥) الإبدال : ٤٧.
- (٢٦) الإبدال : ٥٤.
- (٢٧) الإبدال : ٥٦.
- (٢٨) الإبدال : ٥٦.
- (٢٩) الإبدال : ٥٧.
- (٣٠) الإبدال : ٦٤.
- (٣١) الإبدال : ٦٥.
- (٣٢) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر : ٣٥.
- (٣٣) ابن السكيت، الإبدال : ٣١.
- (٣٤) السيوطي، المزهر : ٢٢١/١.
- (٣٥) المزهر : ٢٢١/١.

- (٣٦) المزهر : ٢٢١/١ .
- (٣٧) الإبدال : ١٠ .
- (٣٨) الإبدال : ١٠ .
- (٣٩) الإبدال : ١٢ .
- (٤٠) الإبدال : ٢٠ .
- (٤١) الإبدال : ٨ .
- (٤٢) المزهر : ٥١/١ .
- (٤٣) المزهر : ٥٢/١ .
- (٤٤) الإبدال : ٣٦ .
- (٤٥) الإبدال : ١٦ .
- (٤٦) سر صناعة الإعراب : ٢١٤ .
- (٤٧) الإبدال : ١٦ .
- (٤٨) الإبدال : ١٦ .

المصادر والمراجع :

١. الإبدال، أبو الطيب اللغوي، تحقيق: عز الدين التتوخي، دمشق، ١٩٦٠.
٢. التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٨٢.
٣. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة، دار الكتب، ١٩٥٢م - ١٩٥٦م.
٤. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٧٦.
٥. زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء، أبو البركات الأنباري، تحقيق: رمضان عبد التواب، بيروت، ١٩٧١.
٦. سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٥٤.
٧. سر الليال في القلب والإبدال، أحمد فارس الشدياق، الأستانة ١٨٨٤.
٨. الصاحب في فقه اللغة، ابن فارس، القاهرة، ١٩١٠.
٩. العربية، يوهان فك، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٥١.
١٠. علم اللغة العام (الأصوات)، كمال محمد بشر، القاهرة، ١٩٧٣.
١١. الفرق بين الحروف الخمسة، ابن السيد البطليوسي، تحقيق: علي زوين، بغداد، ١٩٨٥.

١٢. الفرق بين الضاد والظاء، الصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٨٥.
١٣. القلب والإبدال، ابن السكيت، (ضمن الكنز اللغوي)، نشر أوغست هفتر، بيروت، ١٩٠٣.
١٤. ما اتفق لفظه واختلف معناه، المبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
١٥. مختصر في الفرق بين الضاد والظاء، محمد بن نشوان الحميري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٦١.
١٦. المخصص، ابن سيده، بولاق، القاهرة، ١٣٢١هـ.
١٧. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
١٨. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، القاهرة، ١٩٧٢.

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٢-٣	مقدمة
٢٠-١٣	أمثلة لنظائر الإبدال التي حصلت نتيجة لاختلاف اللهجات العربية
٢٤-٢٠	أمثلة لنظائر الإبدال التي يمكن تحليلها لأسباب أخرى غير قانوني المماثلة والمخالفة ومعظمها حصلت لأسباب دلالية مرتبطة بالمعنى
٢٦-٢٤	الإبدال والتغيرات التركيبية للأصوات
٥٠-٢٧	أمثلة لنظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المماثلة
٥١	أمثلة لبعض نظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المخالفة

مقدمة:

وردت في العربيّة ألفاظ تتفق مابنيها ولا تختلف إلا في حرف واحد غالباً. وهذه الألفاظ لها دلالات معينة، وقد تكون واحدة أو مشتركة. والبحث في هذه الألفاظ له جانبان مترابطان : جانب يتصل بالأصوات والتنظيم الصوتي، وجانب آخر يتصل بالدلالة. وقد ألف المبرد رسالة صغيرة سماها (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد)^(١). قال في مقدمتها : (هذه حروف ألفناها من كتاب الله عزّ وجلّ متفقة الألفاظ مختلفة المعاني متقاربة في القول مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب. لأنّ من كلامهم اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)^(٢). وقال ممثلاً لكل قسم من الأقسام التي وضعها (... فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

قولك : ذهب، وجاء، وقام، وقعد، ويَدُّ، ورجُل، وفرس. وأما اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فنحو : وجدت شيئاً إذا أردت وجدان الضالة، ووجدت على الرجل : لمن الموجد، ووجدت زيدا كريماً : علمت ... إلخ)^(٣) فالمبرد يعني بما اتفق لفظه واختلف معناه ما اصطلح عليه بالمشترك كدلالة (ض ر ب) على الضرب والإبعاد وسك النقد وإقامة الخيمة ... إلخ. وليس مصطلحه هذا من باب الإبدال أما ابن السيّد البطليوسي فإنه يصطلح (باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني) على الكلمات المتفقة في المباني إلّا في حرف واحد كأحد الحروف الخمسة (ذ ض ظ س ص) والمختلفة في المعاني نحو : مسح ومصحّ وسحرّ وصحرّ وسبرّ وصبرّ. أما النوع الآخر وهو اتفاق الألفاظ والمعاني فابن السيّد يعني به أيضاً اتفاق المباني إلّا في حرف واحد مع اتفاقهما في المعاني وهو ما اصطلح اللغويون على قسم

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

منه بالتعاقب والمضارعة والإبدال. والبحث في موضوع الإبدال والتأليف فيه قديم يعود إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين. وقد تحدث عنه اللغويون كسيبويه والفرّاء والأصمعي وابن السكّيت وأبي عليّ الفارسي وابن فارس وابن جني والزّمخشري فضلاً عن المتأخرين منهم كابن الحاجب والرضي والاسترابادي وابن مالك والسيوطي ... الخ، وقد نظر جميعهم في هذه المسألة بحسب اعتبارين :

أحدهما : اختلاف العرب في لغاتها. والآخر : العوامل الصوتيّة في تفسير ظاهرة الإبدال، فوضعوا بعض القواعد كقاعدة الحرف الأقوى والحرف الأضعف والأصول والفروع من الحروف، والأكثر استعمالاً من الحروف والأقل استعمالاً منها.

ولمّا كان موضوع الإبدال من الموضوعات الصوتيّة في اللغة ارتأيت أن أكتب فيه بحثاً يتناول هذه الظاهرة على وفق

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

النظرية الصوتية الحديثة لأنّ اللغويين العرب وإن جعلوا للموضوع أسباباً صوتية ولاسيما ابن جني إلا أنّ معظم تحليلهم أنصبّ على الحرفين (البَدَل والمُبْدَل منه) ولم يتعدّ الى ما هو قبل المبدل منه أو بعده.

ولم ينظروا في الأصوات من حيث التجاوز للمبدل منه أو التباعد عنه ... إلخ من الأسباب الصوتية الدقيقة التي بموجبها يمكن أن ينظر في ظاهرة الإبدال.

إنّ موضوع الإبدال ينبغي أن يدرس على أساس قانون المماثلة وقانون المخالفة. ويقتضي هذان القانونان التحليل الصوتي للكلمات والنّظر في الوحدات الصوتية وميل كل منها الى التماثل أو التخالف. وينطبق القانونان معاً على الإبدال المعروف بالإبدال النحويّ عند اللغويين العرب وهو القياسي، والإبدال اللغوي وهو السماعي. وفي موضعه سنوضح بإيجاز

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

مفهوم القانونين المذكورين وتطبيقهما على نظائر الإبدال المختلفة
لتحليل هذه الظاهرة اللغوية وفهمها فهماً دقيقاً.

وينبغي أن نذكر ما توصل إليه البحث في هذا الموضوع
بعد عرضنا لعمدة آراء اللغويين العرب المتقدمين منهم
والتأخرين. ويتلخص ذلك في أمرين :

أحدهما : ليست كل نظائر الإبدال في العربية حصلت
نتيجة لقانوني المماثلة والمخالفة وإن كانت النظائر لأغلبها
حدثت وفقاً لهذين القانونين الصوتيين.

والآخر : يمكن أن تدرس مجموعة من نظائر الإبدال على
أسس غير صوتية كأن تكون لهجات لقبايل عربية مختلفة أو
تغيرات دلالية مرتبطة بالمعنى كما سنوضح ذلك في موضعه.

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

ونبدأ بنظائر الإبدال التي حدثت نتيجة لاختلاف اللهجات والتغيرات الدلالية. ونخلص بعد ذلك الى النظائر التي حدث فيها الإبدال لأسباب صوتية وفقاً لقانوني المماثلة والمخالفة. ومن فاتحة القول أن نذكر شيئاً مختصراً عن اللهجات العربية:

كان اللغويون العرب يسمون ما يصطلح عليه حديثاً باللهجة: (لغة) أو (لَحْناً)^(٤). ومن ذلك قول ابن جني في كلامه على اختلاف تلقي العرب لغة بعضها: (أعلم أن العرب تختلف أحوالها في تلقي الواحد منها لغة غيره فمنهم من يخفّ ويسرع قبول ما يسمعه، ومنهم من يستعصم فيقيم على لغته ألبتة. ومنهم من إذا طال تكرّر لغة غيره لصقت به ووجدت في كلامه)^(٥). وقد عرّف المحدثون اللهجة بأنها (مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات

جميع أفراد هذه البيئة)^(٦). ومن مجموع هذه اللهجات التي تشترك في صفات عامة تجمع فيما بينها تتألف اللغة الواحدة.

وتتألف هذه اللهجات من صفات صوتية تميز لهجات

اللغة الواحدة من الأخرى. وأهمها ما يأتي :

١. اختلاف في مخرج الأصوات اللغوية.

٢. اختلاف في وضع أعضاء النطق.

٣. اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.

٤. تباين في النغمة الموسيقية للكلام.

٥. اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين

يتأثر بعضها ببعض.

وهناك أسباب متعددة في تكوين اللهجات عرض لها

الباحثون بالتفصيل وبينوا عوامل الانعزال الجغرافي والاجتماعي

بين بيئات الشعب الواحد، وتكون المجاميع الصغيرة من البيئات

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

اللغويّة المنعزلة. وعرضوا لعوامل الانفصال وعوامل الاتصال بين هذه اللهجات وهي عادة عوامل سياسيّة وقوميّة وفكريّة، والصّراع بين اللغة الغازية والمغزوة.

وهناك عوامل تساعد على تطور اللهجات واستقرارها، ومدى تأثير اللهجات ونسبة خضوعها لهذه العوامل (وجمعون على إنّ لهجات البيئة البدويّة تختلف عن لهجات البيئات الحضريّة في نسبة خضوعها لهذه العوامل) (٧)، ففي البيئة اللغويّة الواحدة عوامل تدفع بها الى التطور والتغير، وأخرى تعمل على استقرارها وثباتها إلّا أن الغلبة كانت دائماً لعوامل التّطور لذلك لا تبقى اللهجة على حالة واحدة بعد مرور قرن أو قرنين. وتبقى هذه العوامل مختلفة من حيث قوة تأثيرها على اللهجات، ففي بعضها تكون العوامل قوية، وفي بعضها الآخر يكون التّطور ضئيلاً.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

إنّ الذي يعيننا من هذا الموجز هو تقسيم القبائل العربيّة من حيث لهجاتها، فالاعتماد على الروايات القليلة المذكورة في كتب اللغة القديمة لا ينهض دليلاً كافياً على توزيع تلك اللهجات على القبائل، ولكن يمكن تقسيم القبائل العربيّة - على نحو عام - الى طائفتين^(٨) :

الأولى : قبائل عاشت في بيئة شبه منعزلة واتسمت لهجتها بسمّة خاصة.

الثانية : قبائل متحضرة عاشت على مقربة من المدن العربيّة القديمة كالتّي عاشت في مدن الحجاز واليمن والتي اتصلت بمدن العراق. إذ اتسمت لهجات هذه القبائل بصفات قريبة من بعضها.

ونخلص من ذلك كله الى أنّ اللهجات العربيّة مظاهر مختلفة، من ضمنها مظاهر صوتيّة تختلف من لهجة الى أخرى،

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

فلو رجعنا الى طوائق الإبدال للاحظنا أنّ أغلبها يفتقر الى العزو الى قبيلة ولهجة معينة مثال ذلك قول ابن السكّيت : (قوم يحوّلون اللام نوناً فيقولون : قد أصنّ اللحم، ... والدّمّال : السّرجين ويقال: الدّمان، وهو شتْنُ الأصابع وشتلها ...)^(٩).

لكن بعض هذه الطوائف - في الغالب - من لهجات قبيلة أغفل اللغويون عزوها أو رويت لهم كذلك. وهذا يعني أنّ طوائف من الإبدال ترجع في الأصل الى اختلاف بين اللهجات. وقد فطن ابن السّيد الى ذلك إذ فرق بين ما هو تعاقب وما هو لهجة فقال في شرح فصيح ثعلب : (ليس الألف من الأرقان ونحوه مبدلة من الياء ولكنها لغتان ...) قال : (قال أبو بكر بن دريد : قال أبو حاتم : قلت لأم الهيثم كيف تقولين : أشدّ سواداً مماذا ؟ فقالت : من حلّك الغُراب، قلت : افتقولينها من حنك الغراب، فقالت : لا أقولها أبداً)^(١٠).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أمثلة لنظائر الإبدال التي حصلت نتيجة لاختلاف اللهجات العربية :

أغلب الأمثلة الواردة في هذا الباب نقلتها من كتاب ابن
السكيت :

نمقَ اسمه ينمقه نمقاً، ولمقه يلمقه لمقاً، وكتبه يكتبه كَتَباً.
وهو واحد في لغة عُقِيل وسائر قيس يقولون : لمقَ اسمه من
الكتاب إذا محاه، والنمق هو الكتاب.
قال أبو عمرو : الدَّمْدَم : الصَّلَيَان المحيل في لغة بني
أسد، وهو بلغة تميم: الدَّنْدَن.
يقال أردت أن تفعل كذا. وبعض العرب يقول : أردت عن
تفعل كذا.
الأُسْن : قديم الشَّحْم، وبعضهم يقول : المُسْن.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أبو عبيدة : قوم يحولون حاء حتى فيجعلونها عيناً كقولك :
قم عتي آتيك. وقوم يجعلونها ألفاً كقولك : أتى آتيك^(١١).

في هذه الأمثلة ونحوها وإن لم يصرح باسم القبيلة ولكن
تخصيص الكلام ببعض العرب دليل على أنه لهجة ولذلك أمكن
إدخالها ضمن اللهجات.

قال الفرّاء : سمعت بعض بني نبهان من طيّء يقول :
دأني، يريد : دعني. وقال : تتأل، يريد : تعال فيجعلون مكان
العين همزة كما جعلوا مكان الهمزة عيناً في قوله : لعنك قائم،
وأشهد عنك رسول الله. وهي لغة في تميم وقيس كثيرة^(١٢).

قال أبو عمرو بن العلاء : قلت لرجلٍ من بني حنظلة :
ممن أنت ؟ فقال : فُقَيْمِجٌّ، قال : قلت من أيّهم ؟ فقال : مُرَجٌّ.
يريد : فُقَيْمِيٍّ ومريٍّ^(١٣).

كأنّ في أذناهنّ الشول من عبس الصيف قرون الإجل

يريد : الإيل^(١٤).

قال أبو زيد : هو الصَّهريج والصَّهاريح. وبنو تميم
يقولون : الصَّهريّ والصَّهاريّ. وهو الذي يُجعل للماء يجتمع فيه.
قال: وقال بعضهم: شَيْرة للشجرة^(١٥).

الفرّاء : يقال المغافير والمغاثير : لشيء ينضحه الثُّمام
والرَّمث كالعسل. والواحد: مغفور ومغثور. قال: وأسد تقول:
مغثور. قال: وسمعت العرب تقول: خرجنا (نتمغفر) في من
قال (مغفور)، ونتمغثر في من قال (مغثور)^(١٦).

الأثافيّ والأثائيّ : لغة لبعض بني تميم^(١٧).

سمعت بعض بني غُنم بن دُودان من بني أسد يقول :
(فلا تَكْهَر) . وقريش تقول : (كَشَطْتُ) . وقيس وتميم
وأسد: (قَشَطْتُ) بالقاف. وفي مصحف عبد الله بن مسعود
(قَشَطْتُ) بالقاف^(١٨).

الأبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

بعض العرب يقول للجحاش في القتال : الجحاس. وأنشد
لرجل من بني فزارة:

والضرب يوم الوغى الجحاس^(١٩)

قال بعض العُقَيْليين : أَلْحِقِ الحَسَّ بِالْأَسِّ. قال: وسمعتها
بالشين من بعض بني كلاب^(٢٠) وطِييء يسمّون اللُّصُوصَ
اللُّصُوتَ، ويسمّون اللَّصَّ لَصَّتْهَا. وهم الذين يقولون لِلطَّسِّ
طَسَّتْ^(٢١).

بنو العبر يقولون : الصُّوق والصاق : يعنون السُّوق
والساق، والصَّويق يعنون السَّويق^(٢٢).

أبو عبيدة : يقال : قطني من هذا، أي حَسْبِي. وأهل نجد
يقولون قَذَنِي^(٢٣).

هو الدفتر، وبنو أسد يقولون النَّفْتَر^(٢٤).

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

يقال : عباءة وعضاءة وصلاءة وسحاءة. وبنو تميم

يقولون : عباية وعضاية وصلاية وسحاية(٢٥).

يقال : ذأى البَقْلُ يَذْأَى بلغة أهل الحجاز. ويقول أهل

نجد : ذوى وهو يذوي ذَوِيًّا(٢٦) تقول هذيل للوقاء إقاء، وللوعاء :

إعاء، وللوضاء : إضاء(٢٧).

الزحاليق والزحاليق : آثار تزلج الصّبيان من فوق الى

أسفل، فأهل العالية يقولون : زُخْلُوفَة وزحاليق، وبنو تميم ومن

يليه من هُوَزن يقولون : زُخْلُوقَة وزحاليق(٢٨).

حكى الفراء عن امرأة من بني أسد أنها قالت في كلامها :

جاءنا سكران ملتكاً، في معنى: جاءنا ملتخاً وهو اليابس من

السُّكْر(٢٩).

ذكر محمد بن يحيى العنبري أن رجلاً من فصحاء ربيعة

أخبره أنه سمع كثيراً من أهل مكة من فصحاءهم يقولون : يا أبا

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

الله، يريدون : يا عبد الله. ويقولون : الخنابة والغنابة لخنابة الأنف وهي صَفْحَتَه(٣٠).

واختلاف القراءات دليل على اختلاف اللهجات أيضاً.
قريء : (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) (... سَبْحًا) قرأها يحيى بن يعمر. قال الفراء : ومعناها واحد، وقال غيره : سَبْحًا : فراغاً، وَسَبْحًا : نوماً(٣١).

ويدخل ضمن اللهجات مما له اتصال بموضوع الإبدال مصطلحات دارت في كتب اللغة، منها العَنَنَة : وهي في لغة قيس وتميم، تجعل الهمزة المبدؤة بها عيناً فيقولون في (أَنْكَ) (عَنَّكَ)، وفي (أَسْلَم) (عَسَلَم)، وفي أُذُن (عَذَن) (٣٢).
وقد تقدم ذكر بعضها.

الكَسْكَسَة والكَشْكَشَة : وهي في ربيعة ومضر يجعلون بعد الكاف أو مكانها في المذكر سيناً نحو : عليك، عليكس، عليس.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

والكشكشة يجعلون بعد كاف المؤنث شيئاً فيقولون : رأيتكش
وبكش وعليكش، فمنهم من يثبتها حالة الوقف فقط وهو الأشهر.
ومنهم من يثبتها في الوصل أيضاً. ومنهم من يجعلها مكان
الكاف ويكسرهما في الوصل ويُسكّنها في الوقف فيقول : منش
وعليش^(٣٣)، فالسين عندهم دلالة التذكير والشين دلالة التأنيث.

الاستنطاء في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس
والأنصار : جعل العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء
ك(أنطى) في (أعطى).

الوْثَم في لغة اليمن : تجعل السين تاءً ك(النات) في
(الناس).

الشَّنْشَنَة في لغة اليمن : تجعل الكاف شيئاً مطلقاً نحو :
لَبَّيش اللهم لببش، أي لببيك^(٣٤).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

العَجْجَة في لغة قضاة : يجعلون الياء المشددة جيماً.
يقولون في (تميمي) : (تميمج) . وقد تقدم هذا المثال.

أمثلة لنظائر الإبدال التي يمكن تحليلها لأسباب أخرى غير
قانوني المماثلة والمخالفة ومعظمها حصلت لأسباب دلالية
مرتبطة بالمعنى :

١. دلالة النظيرين على لونين مختلفين وكل واحد منهما أصل،
نحو : أريدُ وأرمدُ. وهو لون إلى العُبرة. قال ابن السكيت :
(وقال بعضهم ليس هذا من الإبدال. وأرمدُ : على لون
الرماد، وأريدُ : أغبرُ، ومنه : تربد وجهه وأريد^(٣٥)).

٢. استعمال أحد النظيرين على وجه الاستعارة : يقال : سَابَّ
فلان فلاناً فأرْبَى عليه، وأرمى عليه : إذا زاد عليه في

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

سبابه. ويقال : قد أرمى على الخمسين أي زاد عليها^(٣٦)،
فاستعار الرمي للعمر وهو يفيد معنى المجاوزة.

٣. اشتراك النظيرين في معنى عام ثم تخصيص كل واحد بحالة
معينة : يقال : أومأت إليه وأوبأت إليه ... وقال بعضهم :
الإيماء أن تشير برأسك، والإيباء أن ترفع رأسك ثم تنكسه
الى صدرك^(٣٧).

٤. اختصاص كل نظير بدلالة تميزه من الآخر مع اتفاقهما في
معنى عام : الحَزْن والحَزْم : ما غلظ من الأرض، وهي
الحُزوم والحُزون. وقال غيره من الأعراب : الحَزْم أرفع
والحزن أغلط ويقال : قد أحزنّا أي صِرْنَا الى الحُزونة ولا
يقال : أحزَمْنَا^(٣٨).

٥. تخصيص أحد النظيرين باللون والآخر بالعضو دليل على
أنّ كليهما أصل، قال ابن السكيت : قلت لأعرابي : أتقول :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

مثلاً حَنَكُ العُراب، فقال : لا، ولكني أقول مثل حَلَكه. وقال أبو زيد : الحَلَك : اللون، والحَنَك : المنسر^(٣٩).

٦. اتفاق النظيرين في معنى واختلافهما في التخصيص، قال الكسائي : القَضَم للفرس، والحَضَم للإنسان. وقال غيره: القَضَم بأطراف الأسنان، والحَضَم بأقصى الأضراس. وقال أبو عمرو : النَّضَح - بالضاد المعجمة - الشُّرْب دون الرِّيِّ، والنَّضَح - بالصاد المهملة - الشرب حتى يَرُوى، والنَّشَح - بالشين المعجمة - دون النضح بالضاد المعجمة^(٤٠).

ونحو ذلك قول الأصمعي : من أصوات الخيل الشَّخِير والنَّخِير والكَرِير، فالأول من الفم، والثاني من المنخرين، والثالث من الصدر^(٤١).

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

٧. اختصاص كل نظير بعضو من البدن : اللَّفَام وَاللِّثَام. قال

الفرّاء : اللثام على الفم، واللفام على الأَرْزَبَةِ(٤٢).

٨. اختلاف السماع سبب في إدخال بعض الكلمات ضمن

التعاقب، قال ابن السكيت : (سمعت أبا صاعد الكلابي

يقول : تككب الرجل في ثيابه أي تزمّل. وحكاها أبو عمرو

الشيبياني تكمكم(٤٣).

٩. قد تكون اللّغة سبباً في إدخال بعض الكلمات ضمن

التعاقب : قال ابن جني (... وأما ما يحكى عن سُحَيْمٍ من

قوله :

فلو كنتُ وَرِداً لونه لعشقتني ولكنّ ربي سانني بسّواديا

فإنما قلب الشين سيناً لسواده وضعف عبارته عن الشين

وليس ذلك بلغة وإنما هو كاللثغ ...) (٤٤).

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١٠. بعض ما أدخل ضمن النظائر المتعاقبة هو من باب

الإتباع : قال اللحياني : مهلاً وبهلاً في معنى واحد. وقال

أبو عمرو : مهلاً وبهلاً إتباع^(٤٥).

ذهب قوم شَذَرَ مَذَرَ بَذَرَ : إذا تفرقوا^(٤٦). رجلٌ لَطٌّ كَطٌّ :

أي عَسِرٌ متشدد^(٤٧). رجلٌ خَبٌّ ضَبٌّ أي مُنُوع^(٤٨).

الإبدال والتغيرات التركيبية للأصوات :

تحدث التغيرات التركيبية للأصوات في الكلمة وفق تجمع

صوتي يستدعي ذلك. وهي تغيرات لا تحدث في الصوت منعزلاً

عن الكلمة فإذا حدث تجمع صوتي معين حصل التغير الصوتي

المطلوب. ومن أهم القوانين التي تتحكم في هذا النوع من التغير

قانونان : يعرف أحدهما بقانون المماثلة (As simulation)

ويعرف الآخر بقانون المخالفة (Dis simulation) ، والقانونان

يعملان على طرفي نقيض، فالمماثلة في الأصوات تعني تماثل

الإبدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

الأصوات في الكلمة أو في الجملة من حيث التوافق في المخرج أو الصّفة وتحاول التجمعات الصوتية في الكلمة أن تتحد أو تتقارب من بعضها. أما المخالفة فعلى عكس ذلك تجعل من التجمعات الصوتية متباعدة عن بعضها من حيث المخارج والصفات.

والذي يعنينا في هذا الموضوع هو قانون المماثلة لأن أغلب نظائر الإبدال في العربيّة ينطبق عليها هذا القانون. وتنقسم المماثلة الصوتية على قسمين أساسيين :

الأول : تأثير الصوت الأول في الثاني. وتسمى المماثلة في هذه الحالة مماثلة مُقْبِلَة.

والثاني: تأثير الصوت الثاني في الأول. وتسمى المماثلة في هذه الحالة مماثلة مُدْبِرَة.

وينقسم كل من هذين القسمين الى مماثلة جزئية : وهي المماثلة في بعض خصائص الصوت، ومماثلة كليّة : وهي مماثلة تامة بين الصوتين. وتنقسم الجزئية والكليّة الى قسمين

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أيضاً من حيث تجاور الصوتين أو تباعدهما، فإذا كان الصوتان متجاورين لا يفصل بينهما بفاصل كانت المماثلة متجاورة، أما إذا كان الصوتان منفصلين كانت المماثلة متباعدة.

ومفهوم قانون المخالفة الذي يعمل على نقيض قانون المماثلة يعني باختصار تغير أحد الصوتين المتماثلين تماماً في الكلمة الى صوت آخر غالباً ما يكون من أصوات العلة (الألف والواو والياء) أو من الأصوات المعروفة بـ (المائعة) وهي (اللام والميم والنون والراء). وتحدث لتيسير المجهود العضلي في نطق الصوتين المتماثلين تماماً بأن ينقلب أحدهما صوتاً آخر لا يتطلب مجهوداً عضلياً في نطقه. ومن المعروف أنّ أصوات العلة واللام والنون والراء هي من الأصوات اللغوية تيسيراً للنطق وتوفيراً للجهد.

أمثلة لنظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المماثلة :

يمكن تقسيم هذه النظائر الى مجموعتين كبيرتين،
إحداهما : ما يصح عليها التأثير المقبل، والأخرى : ما يصح
عليها التأثير المدبر.

المجموعة الأولى :

النظائر التي صح عليها التأثير المقبل : ويمكن تقسيمها
الى مجموعتين فرعيتين :

الفرع الأول من المجموعة الأولى :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة لا
يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة. وصح
ذلك على الأمثلة الآتية :

١. أخذهُ سَكٌّ في بطنه وسَجَّ : إذا لَأَنَّ بَطْنَهُ.

_____ سَكٌّ سَج

← س × ك ج

أثرت السين في الكاف فقلبتّها جيماً. والجيم أقرب الى السين
في مخرجها من الكاف لأن السين لثوية والكاف من أقصى
الحنك في حين تعد الجيم لثوية حنكية.

التمائل مقبل متجاور - التوافق في المخرج.

٢. اطرهمَّ وأطرخمَّ : إذا كان مشرفاً طويلاً.

_____ أطرهمَّ أطرخمَّ

← ر × ه خ

أثرت الراء في الهاء فقلبتّها خاء لأن الخاء أقرب الى الراء
في مخرجها من الهاء، فمخرج الراء من اللثة والهاء حنجرية
والحاء من أقصى الحنك.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٣. رجل عَكِصٌ وَعَكِصٌ : أي سيء الخلق.

_____ عَكِصٌ عَكِصٌ

← ك × ص س

أثرت الكاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الكاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

_____ مَعْصٌ مَعْصٌ

← غ × ص س

أثرت الغين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن كلاً من الغين والسين صوتان غير مفخمين في حين
الصاد صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٥. العَصْد والعُسْد والعَزْد : النكاح.

_____ العَصْد العُسْد

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

_____ ٦. نَبْطَ نَبْذَ

← ب × ظ ذ

أثرت الباء في الظاء فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن الباء مرققة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ ٧. البُصاق البُساق

← ب × ص س

أثرت الباء في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الباء غير مفخمة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

_____ ٨. يرتج يرتك

← ت × ج ك

أثرت التاء في الجيم فقلبتها كافاً لتمائلها في صفة الهمس
لأن التاء مهموسة والجيم مجهورة، أما الكاف فمهموسة.

التمائل : مقبل جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

_____ ٩. جثوث جذوث

← ج × ت ذ

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الجيم في الثاء فقلبتها ذالاً لأن، الذال توافق الجيم في
صفة الجهر أما الثاء فصوت مهموس.

التماثل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في صفة.

١٠. قَدَمَ له من ماله ، وقَتَمَ : دفع إليه دفعة فأكثر

← ق × ذ ث

أثرت القاف في الذال فقلبتها ثاءً لأن الثاء توافق القاف في
صفة الهمس أما الذال فصوت مجهور.

التماثل : مقبل جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الفرع الثاني من المجموعة الأولى :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة

يفصل بينها صامت أو حركة طويلة، وأمثلتها كما يأتي :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١. الزِمَكِي والزِمَجِي : لزِمَكِي الطائر وهو أصل ذَنَبه أو ذَنُبه كله.

_____ زِمَكِي زِمَجِي

← ز × ك ج

أثرت الزاي في الكاف فقلبتهما الى صوت قريب منها في المخرج وهو الجيم لأن الزاي لثوية ومخرج الكاف من أقصى الحنك في حين تعد الجيم لثوية حنكية فهي أقرب بذلك الى الزاي من الكاف.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

٢. في صدره عليّ حسيّةٌ أو حسيكةٌ : أي غلّ وعداوة.

_____ حَسِيّة حَسِيكة

← ح × ف ك

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الحاء في الفاء فقلبتهما كافاً لأن مخرج الكاف أقرب إليها من مخرج الفاء، فالحاء صوت حلقى والفاء صوت أسناني شفوي وهو بعيد عن الحاء، أما الكاف فمخرجها من أقصى الحنك.

التماثل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

_____ ٣. ارمعلّ ارمغلّ.

← ر × ع غ

أثرت الراء في العين فقلبتهما غيناً لأن مخرج الغين أقرب الى مخرج الراء من العين، فالراء لثوية والعين حلقيه في حين تعد الغين من أصوات أقصى الحنك.

التماثل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في المخرج.

_____ ٤. رجل خنْظيان خَنْديان

← خ × ظ ذ

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الخاء في الظاء فقلبتهما الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن الخاء توافق الذال في كونهما صوتين غير مفخمين، أما
الظاء فهي صوت مفخم.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٥. يقال : تركته وَقِيظاً وَوَقِيذاً : أي مصروعاً مُثَقَّلاً لا حراك به.

_____ وقِيظ وقِيذ

← ق × ظ ذ

أثرت القاف في الظاء فقلبتهما الى نظيرها المرقق وهو الذال
لأن القاف غير مفخمة أيضاً.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

_____ ٦. قَبْضة قَبْضة (قَبْض - قَبْص) :

← ق × ض ص

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت القاف في الضاد فقلبتها صاداً لأن القاف مهموسة والضاد مجهورة فقلبتها صاداً وهو حرف مهموس.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٧. ما ينوص وما ينوض : أي ما يتأخر وما يفرّ

_____ ينوص ينوض

← ن × ص ض

أثرت النون في الصاد فقلبتها ضاداً لأن النون صوت مجهور والصاد صوت مهموس فقلبتها ضاداً لتوافقها في الجهر لأن الضاد مجهورة.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٨. أنقاض وانقاص : يقال : انقاض الجدار أي تصدّع من غير أن يسقط.

_____ أنقاض أنقاض

← ق × ض ص

أثرت القاف في الضاد فقلبتُها صاداً لأن القاف مهموسة والضاد مجهورة فقلبت الضاد الى حرف مهموس وهو الصاد فوافقتها في الصفة.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٩. الحَسَاكِلِ والحَسَافِلِ - الصغار

_____ الحساكل الحسافل

← س × ك ف

أثرت السين في الكاف فقلبتُها فاءً لتماثلها في صفة الرخاوة لأن السين صوت رخو والكاف صوت شديد، أما الفاء فصوت رخو كالسين.

التمائل : مقبل جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

المجموعة الثانية :

النظائر التي صح عليها التأثير المدبر . ويمكن تقسيمها
من حيث تجاوز الأصوات أو تباعدها الى مجموعتين فرعيتين :
الأولى : النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة،
والثانية : النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة.

الفرع الأول من المجموعة الثانية :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متجاورة لا
يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة، ومن
أمثلتها :

١. ما في سيره أتمّ ويتّم.

_____ أتمّ يتمّ

← ت × الهمزة ي

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت التاء في الهمزة فقلبتـها ياءً لأن مخرج الهمزة من الحنـجرة وهي أقصى المخارج فأثرت فيها وقلبتـها ياءً وهي أقرب إليها في المخرج لأن مخرج الياء في وسط الحنك والتاء أسنانية لثوية.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٢. الفناء والثـاء : لفناء الدار.

_____ الفناء الثـاء

← ن × ف ث

أثرت النون في الفاء فقلبتـها ثاءً لأن مخرج الثاء أقرب الى النون من مخرج الفاء، فالنون أسنانية لثوية والفاء أسنانية شفوية في حين الفاء صوت يخرج مما بين الأسنان.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج.

٣. يحلبون عليه ويجلبون عليه : أي يعينون عليه.

_____ يـحـلـبـون يـجـلـبـون

← ل × ح ج

أثرت اللام في الحاء فقلبتها جيماً وهو صوت يماثلها في صفة الجهر لأن اللام مجهورة والحاء مهموسة في حين تعد الجيم من الأصوات المجهورة. ومخرج الجيم أقرب الى اللام من مخرج الحاء لأن اللام أسنانية لثوية والحاء حلقيه والجيم حنكية.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في المخرج والصفة.

٤. لصق به ولسق به ولزق :

_____ لـصـق لـسـق

← ق × ص س

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق السين لأن الكاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

_____ لصقَ لزقَ

← ق × ص ز

أثرت القاف في الصاد فقلبتها زائاً لأن القاف والزاي صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٥. دليل مضدع ومسدع : حاذق بالدلالة.

_____ مضدع مسدع

← د × ص س

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الدال في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن الدال والسين صوتان غير مفخمين، في حين الصاد
صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٦. يقال رَصَعْتُ عَيْنَهُ وَرَسَعْتُ : إذا فسدت والتصقت أجفانها.

—— رَصَعَ رَسَعَ

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٧. خطيب مِصْقَع ومِسْقَع : للبليغ.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ مِصْقَع مِشْقَع

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن القاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٨. أحمَّ الأمر وأجمَّ : إذا حان وقته.

_____ أحمَّ أجمَّ

← م × ح ج

أثرت الميم في الحاء فقلبتها جيماً لتوافقها في صفة الجهر
لأن الميم مجهورة والحاء مهموسة والجيم مجهورة وهي موافقة
للميم.

التمائل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

٩. خَلَعَ وَجَلَعَ.

← ل × خ ج

أثرت اللام في الخاء فقلبتا الى صوت مماثل لها في صفة
الجر وهو الجيم لأن اللام مجهورة والخاء مهموسة والجيم
مجهورة.

التمائل : مدبر جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

١٠. صَفَقَ الباب وَسَفَقَ.

_____ صَفَقَ سَفَقَ

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها الى السين لتوافقها في الصفة
لأن الفاء والسين غير مفخمتين في حين الصاد صوت
مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متجاوز - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

١١. غَطْرِيف وَخَطْرِيف : أي واسع.

_____ غطريف خطريف

← ط × غ خ

أثرت الطاء في الغين فقلبتها خاءً لموافقة الخاء للطاء في

صفة الهمس في حين تعد الغين مجهورة.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

١٢. الصَّقْر والسَّقْر والزَّقْر.

_____ الصقر السقر

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتها سيناً لأن القاف والسين

متوافقتان في أنهما صوتان غير مفخمين في حين الصاد

صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

_____ الصَّفْر الزَّقَر

← ق × ص ز

أثرت القاف في الصاد فقلبتا زايًا لأن كلاً من القاف والزاي

صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

١٣. جاء يضرب أَصْدِرِيه وأُسْدِرِيه وأزْدِرِيه.

_____ أَصْدِرِيه أُسْدِرِيه

← د × ص س

أثرت الدال في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين

لأن الدال غير مفخمة في حين الصاد صوت مفخم.

_____ أَصْدِرِيه أزدِرِيه.

← د × ص ز

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الدال في الصاد فقلبتها زايًا لتوافق الدال والزاي في
صفتي الجهر والترقيق فالدال والزاي صوتان مجهوران غير
مفخمين في حين الصاد صوت مهموس مفخم.
التماثل : مدبر جزئي متجاور - التوافق في الصفة.

الفرع الثاني من المجموعة الثانية :

النظائر التي حدث فيها التماثل بين أصوات متباعدة
يفصل بينها فاصل من الصوامت أو الحركات الطويلة ومن
أمثلتها :

١. رجل مُحَارَفٌ ومُجَارَفٌ : أي محدود محروم وهو ضدُّ
المبارك.

_____ محارف مجارف

← ر × ح ج

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

أثرت الراء في الحاء فقلبتا جيماً لأن صوت الجيم موافق للراء في صفة الجهر وقريب منها مخرجاً، فالراء لثوية مجهورة والحاء حلقيه مهموسة في حين تعد الجيم لثوية حنكية مجهورة.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

٢. الصَّوْقَعَة والسَّوْقَعَة : وَقْبة الثريد وهي نَقِيعَة.

_____ الصَّوْقَعَة السَّوْقَعَة

← ق × ص س

أثرت القاف في الصاد فقلبتا الى نظيرها المرقق وهو السين لأن القاف والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد صوت مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في الصفة.

٣. تصيّع الماء في وجه الأرض وتسيّع.

_____ تصيّع تسيّع

← ع × ص س

أثرت العين في الصاد فقلبتها الى نظيرها المرقق وهو السين
لأن العين والسين صوتان غير مفخمين في حين الصاد
صوت مفخم.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

٤. يجوس ويحوس : بمعنى يدوس.

_____ يجوس يحوس

← س × ج ح

أثرت السين في الجيم فقلبتها الى صوت مماثل لها في صفة
الهمس وهو الحاء لأن السين مهموسة والجيم مجهورة، أما
الحاء فصوت مهموس.

التمائل : مدبر جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

_____ ٥. السراط الصراط

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

ط × س ← ص

أثرت الطاء في السين فقلبتها الى نظيرها المفخم وهو الصاد
لأن الطاء مفخمة في حين السين مرققة.

التماثل : مدير جزئي متباعد - التوافق في المخرج والصفة.

أمثلة لبعض نظائر الإبدال التي ينطبق عليها قانون المخالفة :

وهي أمثلة قليلة في العربية قياساً بأمثلة قانون المماثلة.
ونكتفي بأربعة منها:

١. تقضيَّت :

وأصلها (تقَضَّضْتُ) : اجتمع صوتان متماثلان تماماً
هما الضادان فتغير أحد الصوتين الى صوت آخر هو الياء
بحسب قانون المخالفة.

٢. تضنَّيت :

وأصلها (تضنَّنت) : اجتمع صوتان متماثلان تماماً هما
النونان فتغير أحدهما الى الياء.

٣. ومنها : تلعيَّت :

الابدال اللغوي عند اللغويين العرب أ. د. علي زوين

وأصلها (تلَعَّعْتُ) : إذ اجتمع صوتان متماثلان تماماً
هما العينان فتغير أحد الصوتين الى الياء.

٤. ومنها أيضاً : أَمْلَيْتُ :

وأصلها (أَمَلْتُ) : إذ اجتمعت لامان فتغيرت إحداهما
الى ياء بحسب القانون المذكور آنفاً.

الهوامش

-
- (١) حققها عبد العزيز الميمني ونشرها في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٥٠هـ.
 - (٢) ص ٢
 - (٣) ص ٢، ٣.
 - (٤) إبراهيم أنيس : في اللهجات العربية : ١٦.
 - (٥) الخصائص : ٣٨٣/١.
 - (٦) في اللهجات العربية : ١٦.
 - (٧) في اللهجات العربية : ١٩.
 - (٨) في اللهجات العربية : ٨٧.
 - (٩) الإبدال : ٧.
 - (١٠) المزهر : ٤٧٤/١.
 - (١١) الإبدال : ١٠.
 - (١٢) الإبدال : ٢٣.
 - (١٣) الإبدال : ٢٣.
 - (١٤) الإبدال : ٢٤.
 - (١٥) الإبدال : ٢٨.
 - (١٦) الإبدال : ٢٩.
 - (١٧) الإبدال : ٢٩.

- (١٨) الإبدال : ٣٥.
- (١٩) الإبدال : ٣٦.
- (٢٠) الإبدال : ٣٧.
- (٢١) الإبدال : ٤٠.
- (٢٢) الإبدال : ٤٠.
- (٢٣) الإبدال : ٤٢.
- (٢٤) الإبدال : ٤٢.
- (٢٥) الإبدال : ٤٧.
- (٢٦) الإبدال : ٥٤.
- (٢٧) الإبدال : ٥٦.
- (٢٨) الإبدال : ٥٦.
- (٢٩) الإبدال : ٥٧.
- (٣٠) الإبدال : ٦٤.
- (٣١) الإبدال : ٦٥.
- (٣٢) الزجاجي، الإبدال والمعاقبة والنظائر : ٣٥.
- (٣٣) ابن السكيت، الإبدال : ٣١.
- (٣٤) السيوطي، المزهر : ٢٢١/١.
- (٣٥) المزهر : ٢٢١/١.

- (٣٦) المزهر : ٢٢١/١ .
- (٣٧) الإبدال : ١٠ .
- (٣٨) الإبدال : ١٠ .
- (٣٩) الإبدال : ١٢ .
- (٤٠) الإبدال : ٢٠ .
- (٤١) الإبدال : ٨ .
- (٤٢) المزهر : ٥١/١ .
- (٤٣) المزهر : ٥٢/١ .
- (٤٤) الإبدال : ٣٦ .
- (٤٥) الإبدال : ١٦ .
- (٤٦) سر صناعة الإعراب : ٢١٤ .
- (٤٧) الإبدال : ١٦ .
- (٤٨) الإبدال : ١٦ .

المصادر والمراجع :

١. الإبدال، أبو الطيب اللغوي، تحقيق: عز الدين التتوخي، دمشق، ١٩٦٠.
٢. التطور اللغوي، رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٨٢.
٣. الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، القاهرة، دار الكتب، ١٩٥٢م - ١٩٥٦م.
٤. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٧٦.
٥. زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء، أبو البركات الأنباري، تحقيق: رمضان عبد التواب، بيروت، ١٩٧١.
٦. سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٥٤.
٧. سر الليال في القلب والإبدال، أحمد فارس الشدياق، الأستانة ١٨٨٤.
٨. الصاحب في فقه اللغة، ابن فارس، القاهرة، ١٩١٠.
٩. العربية، يوهان فك، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، ١٩٥١.
١٠. علم اللغة العام (الأصوات)، كمال محمد بشر، القاهرة، ١٩٧٣.
١١. الفرق بين الحروف الخمسة، ابن السيد البطليوسي، تحقيق: علي زوين، بغداد، ١٩٨٥.

١٢. الفرق بين الضاد والظاء، الصاحب بن عباد، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٨٥.
١٣. القلب والإبدال، ابن السكيت، (ضمن الكنز اللغوي)، نشر أوغست هفتر، بيروت، ١٩٠٣.
١٤. ما اتفق لفظه واختلف معناه، المبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
١٥. مختصر في الفرق بين الضاد والظاء، محمد بن نشوان الحميري، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٦١.
١٦. المخصص، ابن سيده، بولاق، القاهرة، ١٣٢١هـ.
١٧. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
١٨. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، القاهرة، ١٩٧٢.

